الخليج

منوعات, فنون

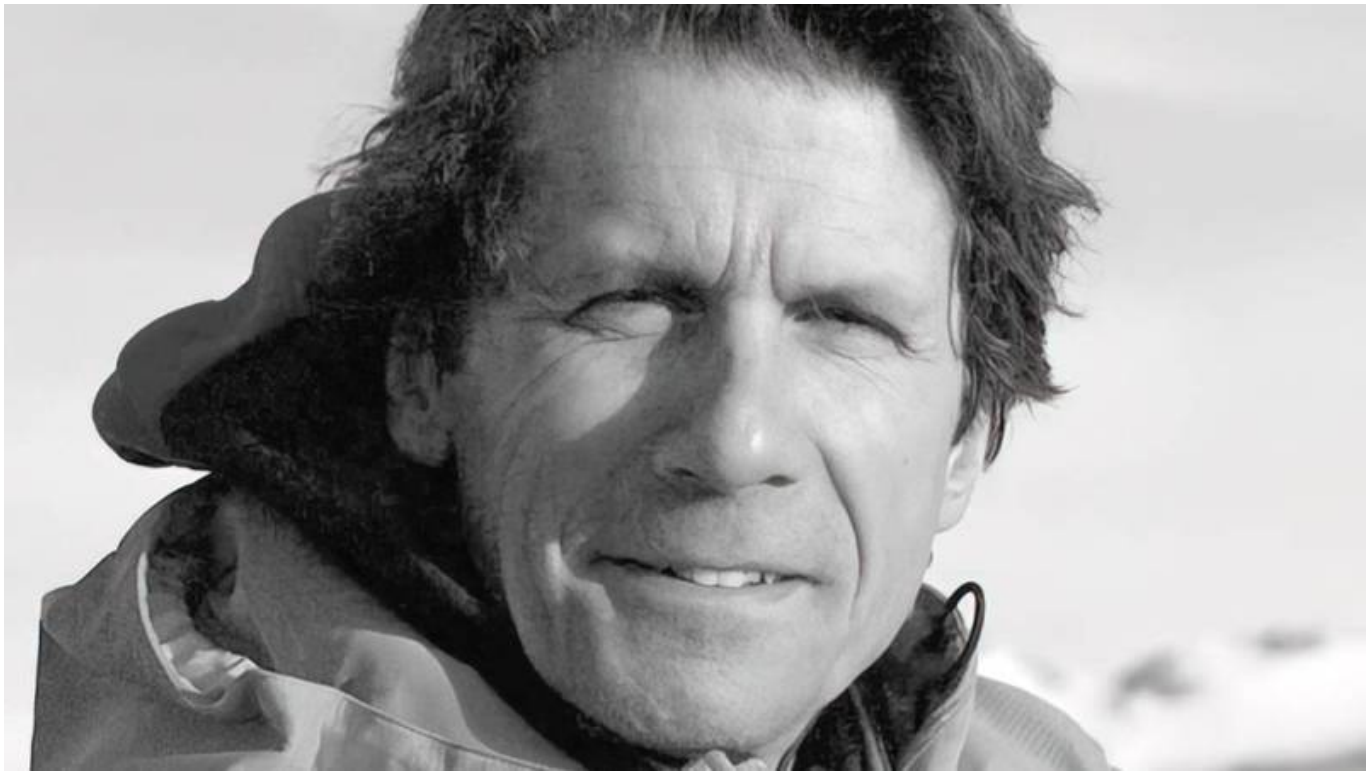
27 يناير 2023 19:27 مساء

«تجارب تفاعلية احترافية في «إكسبوجر 2023 7






SONY



من بين عشرات الفنانين العالميين الذين تستضيفهم الدورة السابعة من المهرجان الدولي للتصوير «اكسبوجر 2023»، يقدم المهرجان 7 تجارب احترافية في مجالات مختلفة من التصوير الفوتوغرافي على مستوى العالم، للتعرف عليها والخوض في كواليس الصور التاريخية والمؤثرة، بما يمكّن جمهور المهرجان من معرفة تفاصيل الأعمال الفنية والسرديات البصرية من المصور الذي التقطها مباشرة.

يأتي ذلك خلال فعاليات المهرجان، الذي يقام ب «مركز إكسبو الشارقة» في الفترة من 9 ـ 15 فبراير المقبل، متضمناً هذه السلسلة من الجولات الحصرية مع أعلام فن التصوير الفوتوغرافي، وهم جيمس بالوج، ودان وينترز، ونيل لايفر، وإستير هورفاث، وجريج غورمان، وإليسا إياناكون، وآندي سوندرز، حيث يكشفون بأعمالهم المتميزة العديد من التغييرات الكبرى التي طرأت على المجتمعات البشرية، والنظام البيئي، بجانب توثيقهم للكثير من اللحظات التاريخية في القرن العشرين، سواء في السياسة الدولية، أو خلال رحلات اكتشاف الفضاء الخارجي، إضافة إلى عدد من أبرز الشخصيات المعروفة من مشاهير الفن والرياضة والمجتمع على مستوى العالم.

الحياة البرية

ينظم المصور جيمس بالوج جولة شخصية على معرضه الذي يحمل عنوان «العنصر البشري: كبسولة الزمن منذ بدء حقبة الأنثروبوسين»، عارضاً للجمهور الأثر الذي تتركه الأنشطة البشرية على البيئة، من خلال استعراضه لمجموعة متنوعة من المواضيع تشمل الحياة البرية المهددة بالخطر، وحرائق الغابات، والأشجار المعمرة، وتغير طبيعة الغلاف الجليدي، ويعرف بالوج بسفره الدائم وخبرة امتدت على مدار عقود، بالإضافة إلى معارفه العميقة بالعلوم البيئية المتنوعة، فهو يهدف من خلال معرضه إلى تعريف الجمهور بالأنثروبوسين، وهي الحقبة الجيولوجية المقترحة التي يعود تاريخها إلى بداية التأثير البشري الكبير على جيولوجيا الأرض، وتخالف أعمال بالوج النظرة التقليدية لمفهوم الاستدامة بكونها «عودةً إلى الطبيعة»، حيث تؤكد أهمية حماية الأنثروبوسين واستدامته لنجاة البشر على المدى الطويل.

الرحلات الفضائية

دان وينترز

يصحب المصور دان وينترز الزوار في هذه الجولة على معرضه الذي يضم سلسلة من الصور الفوتوغرافية التي توثق برامج الرحلات الفضائية لوكالتي الفضاء الأمريكية «ناسا» ووكالة الفضاء الاتحادية الروسية «روسكوزموس»، وتغطي مجموعة واسعة من الموضوعات، كعمليات إطلاق الصواريخ والتفاصيل الدقيقة التي ينطوي عليها استكشاف الفضاء، حيث نجح دان وينترز بالوصول إلى مشروع «آرتيمس» الذي تنفذه وكالة «ناسا» بهدف هبوط رجل وامرأة على سطح القمر في عام 2024.

عالم الرياضة

من حلبات الملاكمة وحتى ساحات المعارك في غابات آسيا، يرافق المصور نيل لايفر الزوار في رحلة عبر محطات مسيرته المهنية، التي امتدت على مدار 60 عاماً كمصور رياضي ومصور صحفي، معرفاً إياهم على أشهر أعماله، ومنها صور للملاكم الأمريكي محمد علي كلاي، وأساطير من عالم الرياضة خلال الألعاب الأولمبية والبطولات العالمية، ولا تقتصر أعماله على ذلك وحسب، بل وتشمل لحظات محورية في التاريخ مثل تغطيته لحرب فيتنام، وحركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة في حقبة الستينيات، وغيرها، ويلخص هذا المعرض مسيرة لايفر المهنية التي أظهر خلالها قدرته الفريدة على تصوير الجمال والمشاعر الإنسانية وتوثيقها في أعماله الفنية.

البعثة العلمية

إستير هورفاث

في جولة بعنوان «أمسية قطبية: مهمّة علمية إلى المحيط المتجمّد الشمالي» تستعرض المصورة إستير هورفاث توثيقها لمهمة «موزاييك»، وهي البعثة العلمية الأكثر شمولاً إلى القطب الشمالي في التاريخ، ويضم المعرض صوراً التقطتها هورفاث لكائنات حية داخل وتحت الجليد، للتعرف على هذه المنظومة البيئية التي يصعب دراستها من خلال الاستشعار عن بعد، كما يقدم نظرة شاملة حول منطقة القطب الشمالي التي تضررت بسبب تداعيات التغير المناخي، حيث رصدت البعثة أكثر من 100 معيار مناخي وبيئي معقد على مدار العام.

لحظات عفوية

جريج غورمان

ويحصل الزوار المشاركون في هذه الجولة على تجربة تفاعلية مع المصور جريغ جورمان، الذي يعرض صور

«بورتريه» وأزياء لشخصيات معروفة ومشاهير، حيث بدأ جورمان حياته المهنية في السبعينيات، وعُرف بالتقاط لحظات عفوية لشخصيات مشهورة مثل جون لينون ونيل يونغ وستيف جوبز، كما عمل في التصوير الفوتوغرافي للأزياء، والتصوير لمجلات مثل «فوغ»، و«هاربرز بازار»، وفي التصوير التجاري لعلامات مشهورة منها «كالفن كلاين»، و«رالف لوران»، ولمع اسمه على نطاق واسع بسبب مساهماته في فن التصوير الفوتوغرافي خلال مسيرته المهنية، ويعد واحداً من أهم المصورين في نصف القرن الماضي.

«سلسلة «الدوامة

إليسا إياناكون

تقدم المصورة إليسا إياناكون جولة تفاعلية تحفز الفكر على معرضها، الذي يتضمن سلسلة «الدوامة» وهي مجموعة صور فوتوغرافية تتناول الآثار النفسية للعنف على الأفراد والمجتمعات، حيث تستخدم خلفيتها الصحفية وفنيات التصوير الوثائقي لاستكشاف موضوع «الصدمة النفسية»، وكيفية تعامل الناس مع التجارب الصادمة واستجابتهم لها، وغالباً ما تتناول أعمالها مواضيع الذكريات، والخسارة، والمرونة، حيث تعمل مع المجتمعات المتأثرة بالعنف والنزاعات، مستخدمةً الفن كأداة للتعبير عن قصصهم.

خطوات البشرية الأولى

آندي سوندرز

يرشد المصور آندي سوندرز الحضور في جولة على معرضه ليشاركهم قصصاً من وراء الكواليس عن تجربته في إعادة إحياء الصور الفوتوغرافية لبعثات «أبولو» المختلفة، موفراً للمشاركين فرصة مشاهدة صور لإطلاق صاروخ «ساتورن في»، والهبوط على القمر، وخطوات البشرية الأولى على سطحه، بالإضافة إلى صور تدريبات واستعدادات رواد الفضاء، حيث يشمل المعرض صوراً ذات جودة ودقة عاليتين، يقدمها المصور بطريقة تمنح الزوار إحساساً حقيقياً بحجم وأهمية تلك اللحظات التاريخية.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©